خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

المقدم للإجتماع السنوي الرابع والثلاثون للجمعية العمومية للمساهمين

بتاريخ ٢٠١٣/٣/٢١م

الإخوة المساهمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نخاطبكم اليوم ونحن نعقد بفضل الله ورعايته وبفضل وقفتكم ودعمكم لمؤسستكم اجتماعنا الرابع والثلاثون ، ونرجو أن نستعرض نتائج أعمال البنك وموقفه المالي خلال العام ٢٠١٢م ، والتي كانت بفضل الله سبحانه وتعالي نتائج طيبة، حيث حقق البنك نتائج مالية مميزة وطفرة كبيرة في مجال التقنية المصرفية ، وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملين في إستقطاب موارد وإستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية وإستخدام وإنتاج منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك.
كما نبحث سوياً مستقبل البنك في ظل المتغيرات المحلية والعالمية خاصة أن البنك حافظ علي موقعه الريادي لقطاع البنوك العاملة في البلاد وذلك طبقاً لنتائج تقييم آداء البنك وفق المعايير العالمية ، كما شهد مصرفكم تطوراً كبيراً ومتسارعاً في مجال الصيرفة الالكترونية بفضل وقفتكم ودعمكم المتواصل للتطوير والتحسين ، وفقنا الله وإياكم لما فيه مصلحة البلاد والعباد .
ونحن إذ نستعرض هذا الآداء ننشد مساهمتكم بالرأي والمقترحات التي تعيننا في رسم سياسات البنك وخططه المستقبلية .

الاخوة المساهمون

برزت عدة مؤشرات أقتصادية أثرت وسوف تؤثر على مسيرة البنك نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر :-

المؤشرات الاقتصادية :

لا يزال إنخفاض معدلات النمو العالمي يؤثر على إقتصاديات الأسواق النامية والمتقدمة على حد سواء ، فأصبح النمو في الاقتصاديات المتقدمة بالغ الانخفاض حتى لم يعد قادرا علي إحداث تغيير ملحوظ في معدلات البطالة وما زالت معظم الدول ماضية في إجراءات التقشف المالي على الرغم من إن هذا التقشف المالي مطلوب فانه بلا شك يفرض عبئا على الطلب كما أن هناك أدلة متزايدة علي إزدياد مضاعفات مالية عامة في المناخ الاقتصادي الحالي .
البيانات الأولية تشير إلى تواصل الانخفاض في مؤشرات الاقتصاد العالمي خلال العام ٢٠١٢م حيث انخفض معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي إلى ٣,٢٪ مقارنةً مع العام ٢٠١١م الذي بلغ فيه ٣,٩٪ ، وقد تركت أزمة الديون الأوروبية أثراً واضحاً في تأخر نمو الاقتصاد العالمي وارتفاع معدلات البطالة والتضخم ، وكذلك الاضطرابات التي شهدها العالم العربي في الآونة الأخيرة .
على الصعيد المحلي بلغ معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي في العام ٢٠١٢م نسبة ١,٣٦٪ مقابل ٢,٨٪ في العام ٢٠١١م وذلك نتيجة لتأثر أداء الإقتصاد بتراجع صادرات البترول بعد انفصال دولة جنوب السودان في العام ٢٠١١م .

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

تطور البنك وإيفاؤه بمتطلبات بنك السودان :

أحتل البنك موقعاً متقدماً بين وحدات الجهاز المصرفي واستجاب لمتطلبات البنك المركزي التي ترمى إلى مواكبة التطورات والمتغيرات المصرفية العالمية ، وفى مقدمتها برنامج توفيق الأوضاع وذلك بتحقيق الآتي : -

- تحقيق كفاية رأس المال إذ بلغت نسبة الكفاية ١٢,٤٪ في ديسمبر ٢٠١٢ م متفوقة بذلك على نسبة الكفاية المعيارية البالغة ١٢٪ وهذا مؤشر جيد يبين سلامة المركز المالي للبنك وقوته .
- أنجز البنك برنامج إعادة الهيكلة التي قررها بنك السودان وذلك بزيادة رأس مال البنك ليبلغ في ٢٠١٢/١٢/٣١م ٢٨٠ مليون جنيه .
- وفي سبيل مواكبة التطورات العالمية ومتطلبات بنك السودان المركزي في مجال إدارة المخاطر قام البنك باستحداث إدارة متخصصة (إدارة المخاطر) ووضع السياسات والإجراءات المناسبة لتعميم أفضل الممارسات المتوافقة مع متطلبات بنك السودان المركزي مما جعل البنك موضع إشادة من البنك المركزي .
- قام البنك بتنشيط علاقاته الخارجية مع البنوك ومؤسسات التمويل الخارجية مما أدى لزيادة التسهيلات الخارجية الممنوحة للبنك .
- قام البنك بتسخير التقنية الحديثة لخدمة عملائه بكافة قطاعاتهم مع التزام قوي بمعايير مهنية رفيعة المستوى وذلك بإستخدام أحدث وسائل تقنية المعلومات مما قرب البنك أكثر من عملائه وذلك لارضاء توقعاتهم ، بحيث تؤدى العمليات المصرفية بجودة وكفاءة عالية وفي وقت وجيز ، كما تم تطبيق المنتجات التقنية الحديثة عبر محول القيود الخاص بالبنك عبر شبكة متقدمة من ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر الإنترنت وخدمة الرسائل القصيرة وخدمة الموبايل المصرفي هذا فضلاً عن إدخال البنك لخدمة التحصيل الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني لطلاب الجامعات عبر فروع البنك المنتشرة في كافة أنحاء السودان ، كما أسس البنك فرعاً الكترونيا بالكامل يقدم خدمات مصرفية متقدمة عبر الاجهزة المتعددة بالفرع.
- تم تدريب وتأهيل الموظفين داخلياً وخارجياً مما كان له الأثر الواضح في تجويد الأداء وترقية الخدمة، كما صممت البرامج التدريبية لكي تشمل كافة المستويات إنطلاقاً من مبدأ التميز وأداء الخدمة المتقنة ، كما قام البنك بتحسين رواتب العاملين ومخصصاتهم.
- قامت إدارة البنك بالعمل على إستقطاب الموارد المحلية والأجنبية والتركيز على الإستثمار في منتجات جيدة ومع عملاء متميزين وبضمانات كافية مع تجويد العمل المصرفى وتهيئته بكفاءة عالية ، مما أدى إلى تحقيق النتائج الإيجابية المعروضة أمامكم ، والتي تتمثل في مؤشرات أداء البنك كما جاء بقائمة المركز المالى وقائمة الدخل للعام ٢٠١٢م والمعتمدة من المراجع الخارجي للبنك .

(أ) قائمة المركز المالي :

١. الميزانية المجمعة :

ارتفع حجم الميزانية المجمعة للبنك إلى ٥،٥٨٩,٨ مليون جنيه مقابل ٣،٨٢٢,٧ مليون جنيه في العام ٢٠١١م بزيادة قدرها ١،٧٦٧ مليون جنيه بنسبة ٤٦٪ ، يعزى ذلك للتطور الكبير الذي حدث في موارد البنك ، والتحسن في نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وأصحاب حقوق الملكية ، كما ساهم التطور التقني الكبير في عملية إستقطاب الموارد .

٢. الودائع :

تطور الأداء في جانب الودائع ، حيث بلغت ودائع البنك ٤،٩٤٩,٣ مليون جنيه مقابل ٣،٣٣١,٥ مليون جنيه في عام ٢٠١١م ، ويعزى ذلك إلى جهود الإستقطاب المرتبطة بتحسين بيئة ونظم العمل وإعادة تأهيل الفروع وإنتشارها وتدريب الموظفين وإعادة إحلال معينات العمل .

٣. حقوق الملكية :

نمت حقوق الملكية بنسبة ٢٨٪ لتبلغ ٤٧٩,١ مليون جنيه مقابل ٣٧٥,١ مليون جنيه للعام ٢٠١١م ، ويعزى ذلك إلى زيادة رأس مال البنك وإزدياد أرباح العام والاحتياطيات.

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

٤. الإستثمار والتمويل :

إزداد حجم التمويل المحلي بنسبة بلغت ٢٩,٣٪ عن العام ٢٠١١م ، وبالرغم من إزدياد حجم التمويل إلا أن البنك إستطاع الحد من التعثر بالعملتين المحلية والأجنبية ،حيث بلغت نسبة التعثر ٢,٩١٪ ، والنسبة المعيارية للتعثر والمحددة من قبل بنك السودان المركزي تبلغ ٦٪ ، ويعزى ذلك إلى إحكام السيطرة عند منح التمويل والإستثمار مع عملاء مقتدرين مع أخذ الضمانات الكافية ، كما يعزى إنحسار هذه النسبة إلى الجهد المقدر الذي بذلته لجنة متابعة وإسترداد الديون المتعثرة ، إذ أنها قامت بتحصيل مديونيات ذات مبالغ كبيرة ساهمت في إنخفاض التعثر بنسبة مقدرة.

(ب) قائمة الدخل :

١. الإيرادات :

حقق البنك تطوراً في الإيرادات بلغت نسبته ٢٨٪ حيث بلغت الإيرادات ٣٧٩,١ مليون جنيه في عام ٢٠١٢م مقابل ٢٩٦,٧ مليون جنيه في عام ٢٠١١م ، وتعزى هذه الزيادة إلى تنشيط العمل الإستثماري حيث بلغ العائد من الإستثمار في عام ٢٠١٢م مبلغ ٥٠٨,٢ مليون جنيه مقابل ٣٦٨,٦ مليون جنيه في عام ٢٠١١م أي أن العائد من الإستثمار زاد بنسبة ٣٨٪ ، كما بلغت إيرادات الخدمات المصرفية في عام ٢٠١٢م مبلغ ٨١,٣ مليون جنيه مقابل ٧٢,٨ مليون جنيه في عام ٢٠١١م بنسبة زيادة ١٢٪ وذلك نتيجة للزيادة الكبيرة في حجم التعامل الخارجي والتطور التقني في تقديم الخدمات المصرفية .

٢. التكلفة التشغيلية :

بلغت نسبة التكلفة التشغيلية ٢١,٩٪ مقابل ١٩,٦٪ في العام ٢٠١١م وهي نسبة إجمالي المصروفات العمومية والادارية إلى إجمالي الإيرادات ، علماً بأن النسبة المطلوب تحقيقها وفقاً لتوجيهات بنك السودان المركزي تبلغ ٥٥٪ ، هذا المعدل المنخفض للتكلفة التشغيلية يعكس تطوراً إيجابياً في أداء البنك من حيث تعظيم الإيرادات وترشيد المصروفات.

٣. حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية :

إرتفعت حقوق أصحاب الودائع الإستثمارية عن العام السابق بنسبة ٤٥,٦٪ ، حيث بلغ نصيب أصحاب الودائع ٢٣٩,٣ مليون جنيه مقارنة بمبلغ ١٦٤,٤ فى العام ٢٠١١م، ويعزى ذلك إلى إزدياد حجم الودائع الإستثمارية وإزدياد العائد من إستثمارات البنك ، علماً بأن البنك قد وزع عائداً على أصحاب ودائع الإستثمار بلغت نسبته ١١,٥٪ وهي نسبة تعتبر جيدة ومشجعة للتعامل مع البنك .

٤. العائد على رأس المال :

بلغت نسبة صافي العائد على رأس المال المدفوع (نسبة صافي الربح بعد الزكاة والضرائب إلى رأس المال المدفوع) ٦٦,٧٪ في العام ٢٠١٢م مقابل نسبة ٨٥,١٪ في العام ٢٠١١م ، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً إيجابياً يعكس مدى الكفاءة في إستخدام أموال البنك مما انعكس على نمو البنك وتطوره.

خطاب السيد / رئيس مجلس الإدارة

٥. صافي الأرباح :

حقق البنك أرباحاً صافية بعد الزكاة والضرائب بلغت ١٨٦,٧ مليون جنيه مقابل ١٧٠,٢ مليون جنيه للعام ٢٠١١م بنسبة زيادة بلغت ٩,٧٪ . عليه فإن نسبة التوزيع علي المساهمين بلغت ٥٥,٦٥٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد .

كما إستجاب البنك لتوصية جمعيتكم العمومية الموقرة بدراسة السبل والوسائل التي تمكن صغار المساهمين من الإستفادة القصوى من خدمات البنك لا سيما في مجال الإستثمار والتمويل الأصغر إذ أجرى البنك مسحاً إجتماعياً لصغار المساهمين وعكف على تحصيل المعلومات الواردة وتم وضع خطة إكتملت دراستها لتمويل المشروعات المختلفة ، ونأمل أن تساهم مساهمة فعالة في دعم صغار المساهمين .

وفى إطارالمسؤولية الإجتماعية ودور البنك التكافلي اسس البنك مركز الفيصل الثقافي الذي يهدف الي النهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً ، كما قام البنك بتقديم المساعدات الإنسانية المتمثلة في دعم الفقراء والمساكين والمرضى من المساهمين وغيرهم ، كما قدم الدعم للمشروعات الصحية والتعليمية والمساجد والخلاوى والجامعات والمعاهد العليا والأندية الرياضية والمؤسسات الإجتماعية والثقافية.

ختاماً وبإسم جمعيتكم العمومية فإن مجلس الإدارة يشكر بنك السودان المركزي على دعمه المتواصل الذي يتمثل في توجيهاته المستمرة ودعمه للبنك في مجال التجارة الخارجية مما كان له عظيم الأثر في النتائج التي تحققت ، والشكر موصول للعاملين بالبنك و للجنة مجلس الإدارة لما بذلته من جهد في توجيه الإدارة التنفيذية لتحقيق هذه النتائج ، والشكر لجمعيتكم العمومية التي ساهمت بالجهد والمشورة في تطوير هذا الأداء، وكذلك نشكر عملاء البنك ومراسليه على ثقتهم في هذه المؤسسة ، آملين بعون الله وفضله أن يتمكن البنك من تحقيق المزيد من النمو خلال الأعوام القادمة .

قال تعالى :

﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾

صدق الله العظيم
سورة البقرة

محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة